

## خطبة الجمعة | الرؤيا في المنام | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فالله  
هادى له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقوه  
في السر والنجوى. ايها المسلمون اسبغ الله على عباده نعمه ظاهرة وباطنة في يقظتهم ومنائهم. وهو سبحانه - 00:00:22  
يدبر الامر في الليل والنهار. وبحكمته حجب علم الغيب عن الخلق. ولا سبيل الى معرفة صفة الغيب الا ما يطلع الله عليه رسنه. قال  
سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيه احد - 00:00:52

هذا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. ومن نعم الباطنة وعجائب صنعه الباهرة ان ابقى جزءا من  
النبوة لمعرفة شيء من الغيب يطلع - 00:01:12

عليه من يشاء من عباده في منائهم. قال عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشر قالوا ومن مبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة.  
رواه البخاري. وفيها من بديع علم الله ولطفه - 00:01:32

فيما يزيد المؤمن في ايمانه فتنبه عن الماضي والحال والمستقبل ما يغويه عن كذبه في الكهان ونحوهم. وفيها حث على الخير  
وتحذير من الشر وبشارة ونذارة رؤيا في الشرع مقام عظيم. فهي مع الانبياء عليهم السلام تشبيت لهم في اشد المحن والاحداث -  
00:01:52

وهي له وهي وحي لهم دون غيرهم. قال ابراهيم لاسماويل عليهما السلام يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فرفع الله مقام  
ابراهيم بتصديقه الرؤيا وامتثاله امر ربه فابقي له ثناء صادقا جيلا بعد جيل. قال تعالى وتركتنا عليه في - 00:02:22  
الاخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين. ويوسف عليه السلام بدأت حياته برؤيا يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس  
والقمر رأيتهم لي ساجدين وتحققت رؤياه بعذ له ورفعة. ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا - 00:02:52  
اول الخير والنور لهذه الامة كان بالرؤيا. قال عائشة رضي الله عنه كان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا  
الصادقة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاء - 00:03:22

مثل فلق الصبح متفق عليه. وفي غزوة بدر ارى الله نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام فأخبر اصحابه به. فقويت قلوبهم واجترووا  
على حرب عدوهم مع قلتهم اذ يريكم الله في منامكم قليلا. ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر - 00:03:42  
ولكن الله سلم. وبشر عليه الصلاة والسلام بفتح مكة في المنام وهو في المدينة. لقد صدق اتقى الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن  
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين مساقم ومقصرين لا تخافون. ففتحها الله له بعد عام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:04:12

اذا رأى رؤيا يقصها على اصحابه بل اذا صلى الصبح اقبل على اصحابه بوجهه هل رأى احد منكم البارحة رؤيا؟ متفق عليه. واصل  
تشريع الاذان اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم لرؤيا رأها الصحابي عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال فلما - 00:04:42  
ما أصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت. فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بال فالق عليه ما  
رأيت فليؤذن به. رواه احمد. قال ابن عبد البر - 00:05:12

رحمه الله اجمع ائمة الهدى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين اهل السنة والجماعة على الايمان بها. والرؤيا ثلاثة

اقسام واحدة منهن حق لا بد من من وقوعها والاثنتان اما من الشيطان واما اغاث احلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#)  
رؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشري من الله. ورؤيا تحزين من الشيطان. ورؤيا مما حدث المرء نفسه. رواه مسلم. فالرؤيا الصالحة تسر المؤمن ولا تغره. وهي جزء من النبوة قال عليه الصلوة والسلام رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. متفق عليه -

[00:06:02](#)

وهي من المبشرات الباقية بعد النبوة. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم بشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له. رواه احمد - [00:06:32](#)  
والرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة وهي والكاذب في نومه كاذب على الله وهي انه اراه ما لم يره. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من افري الفرى اي اكذب الكذب - [00:06:52](#)

ان يري عينيه ما لم ترى. رواه البخاري. ويؤمر يوم القيمة بما لا قدرة له عليه مبالغة كن في التعذيب قال النبي صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرة - [00:07:12](#)

ولن يفعل. رواه البخاري. والرؤيا وان اختصت باهل الصلاح غالبا فقد تقع لغيره فقد عبر يوسف عليه السلام رؤيا صاحبي السجن فوقعت. وعبر رؤيا الملك الكافر سبعا عقرات فكانت حقا. قال البخاري رحمه الله في صحيحه باب رؤيا اهل السجون والفساد -

[00:07:32](#)

شرك. وقال ابن حزم رحمه الله وقد تصدق رؤيا الكافر ولا تكون حينئذ جزءا من النبوة ولا من المبشرات ولكن انذارا له ولغيره ووعظا. ورؤيا النهار حق منك رؤيا الليل دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها فقال عندها - [00:08:02](#)  
آآ من القيلولة في النهار فرأى رؤيا فقصها عليه. فقصها عليها متفق عليه رأى رؤيا يحبها استحب له ان يحمد الله عليها وان يستبشر بها وان يحدث بها من يحب - [00:08:32](#)

اما الحاسد والكائن فلا يحدهما بما رأى. قال يعقوب عليه السلام يابني لا اتقصر رؤياك على اخوتكم فيكيدوا لك كيدا. ومن رأى ما يكره يسن ان يتعد بالله من شرها ومن شر الشيطان ويبصق عن يساره ثلاثا ويتحول عن جنبه الذي كان - [00:08:52](#)  
عليه ولا يحدث بها احدا وليقلي. قال النووي رحمه الله وان انتصر على قضيتها اجزاء في دفع ضررها باذن الله تعالى كما صرحت به الاحاديث. وتأويل الرؤيا يا من علوم الانبياء واهل الايمان وهو علم عزيز يجمع بين الموهبة والاكتساب ونعمة -

[00:09:22](#)

يمن الله بها على من يشاء. قال تعالى اخبرنا عن يوسف عليه السلام ولنعلمه من تأويل الاحاديث والتعبير فتوى لا يجوز لاحد الخوض فيها بغير علم. قال يوسف عليه السلام - [00:09:52](#)

الفتيين قضي الامر الذي فيه تستفتين. وقال الملك افتوني في رؤيائي. وقال الفتى ليوسف عليه السلام افتتنا في سبع بقرات. وهو مبني على القياس والتمثل واعتبار المعقول بالمحسوس. قال ابن القيم رحمه الله امثال القرآن كلها اصول - [00:10:12](#)  
ادعوا لعلم التعبير لمن احسن الاستدلال بها. وكذلك من فهم القرآن فانه يعبر به رؤيا احسن تعبير. واصول التعبير الصحيحة انما اخذت من مشكاة القرآن. ومن في تعبير رؤياه فلا عبرها الا عند عالم بالتأويل. فليس كل من تصدر يحسن وان - [00:10:42](#)  
عبر ولا من اقتصر على كتب الرؤيا معتبر. فلها حال مع الاشخاص والزمان والمكان. قيل مالك رحمه الله اي عبر الرؤيا كل احد؟ فقال ابي النبوة يلعب ومن وهبه الله حسن التأويل فليلزم تقوى الله وليبتعد عن الرياء وحب الشهرة. وليسأل ربه العون والسداد -

[00:11:12](#)

وليحذر العجب فانه سالب للنعم. وليرحمد الله على هذه النعمة. قال يوسف عليه السلام شاكرا لنعمة الله. ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث والمعبر والطبيب يطلعون من اسرار الناس وعوراتهم ما لا يطلع عليه غيرهم - [00:11:42](#)  
عليهم فعلتهم استعمال الستر فيما لا فيما لا يحسن اظهاره. والرؤيا الصادقة واقعة لا محالة سواء عبرت ام لا. فيعقوب قال ليوسف عليهما السلام لا بخصوص رؤياك ولم يعبرها ومع هذا وقعت. والمعبر انما يكشف حقيقة ما دلت عليه الرؤيا - [00:12:12](#)

وقد يصيّب وقد يخطئ. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه بعد تعبيره لرؤيا اصبت ببعضها وخطأ بعضها. متفق عليه. واما زمن وقوعها فقد تقع حال - [00:12:42](#)

وقد يتأخّر وقوعها قليلا او كثيرا. قال عبدالله ابن شداد رحمة الله وقعت رؤيا يوسف وبعد اربعين سنة واليها ينتهي اقصى الرؤيا. وليعلم المسلم ان ما يقضيه الله له خير - [00:13:02](#)

سواء في العاجل او الآجل. وبعد ايها المسلمين فحين بعد العهد بالنبوة واثم فارهة عوض الله المؤمنين بالرؤيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان اي قيام الساعة لم تكذب رؤيا المؤمن. متفق عليه. واما زمن قوة نور - [00:13:22](#) نبوتي فهي ظهور نورها وقوتها ما يغنى عن الرؤيا. واصدق الناس رؤيا اصدقهم حديثا في اليقظة قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا. رواه مسلم. قال ابن ابي حمزة - [00:13:52](#)

رحمه الله من كان غالبا حاله الصدق في يقظته استصحب ذلك في نومه فلا يرى الا صدقا وهذا بخلاف الكاذب والمخلط فانه يفسد قلبه ويظلم فلا يرى الا تخليطا واضغاتا. فالزم الصدق في الحديث ولازم التقوى تظفر بخيري الدنيا والآخرة. اعوذ بالله - [00:14:12](#) من الشيطان الرجيم ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل يا من قبل قد جعلها ربى حقا. بارك الله لي ولهم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من - [00:14:42](#)

من الایات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واسْهَدْ ان لا اله - [00:15:02](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. واسْهَدْ ان نبينا محمدا عبدا ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمين الدين كمل بموت النبي صلى الله عليه - [00:15:22](#)

وسلم والرؤيا لا يثبت بها شيء من الاحكام. قال الشاطبي رحمة الله فائدتها اي الرؤية البشارة او النذارة خاصة. واما استفادة الاحكام فلا. والله حفظ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من تمثل الشيطان به. فمن رأه في المنام فقد رأه حقا. قال عليه الصلاة والسلام - [00:15:42](#)

من رأني في المنام فقد رأني. فان الشيطان لا يتمثل في صوري. متفق عليه ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لا يدل على انه خير من غيره. ومن رأه على غير صفة - [00:16:12](#)

الواردة في السنة والسيرة او رأه يأمره بباطل فهي اضغاث احلام. والخير في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاحة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل - [00:16:32](#)

قيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك بارك على نبينا محمد وارضى الله عن خلفائه الراشدين. الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر - [00:16:52](#)

وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعننا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين ودمروا اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر وسائل بلاد - [00:17:12](#)

اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى. وخذ بناصيحتهما للبر والتقوى. وانفع - [00:17:32](#)

اللهم بهما الاسلام والمسلمين يا ذا الجلال والاكرام. ووفق جميع ولاته امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شر رينا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - [00:17:52](#)

والاحسان وايقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذکروا الله العظيم الجليل واسکروه على الائمه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:18:12](#)